منزلة الطلب وانما حذف المفعول للعموم ليصح التمثيل به لكلا النوعين فان
قد تخلفه عن ان يطلب منه فهو مثال للصريح والاول للمقدر ويرد لاعتقاد
الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول الى اصل الفعل
نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ومنه قول الشاعر ان البغاث بارضنا
تستنسر :. اي تتحول الى صفة النسر ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر
وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وعليه فهو من الطلب المقدر لا
الصريح على الاول فلذا كانه يطلب القرار وانما عبر عن هذا القول بصيغة التمريض
لضعف وجهه وذلك لانه استغرب اسناده الى ما يمتنع منه الطلب كاستقر
الحجر وهذا القول هو مقتضى ما قررناه في استخرجت الوتد من الحائط
اذ لا يحتاج فيه استحالة الطلب بين الطالب والمطلوب منه وهذا اسقطه
الجاربردي من معاني استفعل ومن مجيئه بمعنى فعل نحو بان واستبان
وعلا واستعلا وبمعنى افعل نحو استيقن وايقن واستبان وابان واستعجله
واعجله واستحصد الزرع واحصد وهو في هذا المحل للحينونة اي حان وقت
الحصاد ويجيء بمعنى تفعل نحو استكبر وتكبر واستمنع وتمنع ومنه استبدل
وتبدل وبمعنى افتعل نحو استعصم واعتصم وقد يغني عن فعل بالتشديد
نحو استرجع اذا قال انا لله وانا اليه راجعون والاصل رجع كما ان اذا قال آمين
وعن المجرد نحو استنكف واستحى وقد يطاوع افعل نحو اكانه فاستكان
ويجيء للاتخاذ نحو استبغد اي اتخذ بغداد مسكنا و الثالث من ابواب المزيد
ثلاثة احرف هو باب الافعيلال وقاعدته في الفعل الماضي ان تزيد في اوله
همزة والفا بين عين فعله ولامه وتكرر اللام فتقول في مثل فعل افعال
بزيادة الهمزة والالف وتكرير اللام مع الادغام نحو احمار وفي الزائد
من لاميه الخلاف السابق ولامه الاولى محركة في الاصل ثم سكنت للدليل السابق
ومن ثم تقول احماررت فعلا ووجه تسميته بباب الافعيلال علم من سابقه وحكمه
حكم افعل المشدد اللام الا ان المبالغة فيه زائدة لان الزيادة في المبنى
تدل على الزيادة في المعنى تنبيه قال ابن عصفور افعل مقصور من

افعال

واستحى

افعال لطول الكلمة ومعناه كمعناه بدليل ان ما من شيء يقال فيه بلا الف
الا يقال بدونها الا انه قد يكثر احدهما في لفظ ويقل في الاخر فكثرة افعل
كاحمر واخضر وكثرة افعال كادهام واشهاب وما ذكره من القصر
هو مذهب الخليل وقد فرق بين افعل وافعال بان الاكثر قصد عروض
المعنى اذا جيء بلا الف ولزومه اذا جيء بها ويجمع الفرعين مع الاصل قوله
تعالى مدهامتان ومن العروض مع عدمها قولك احمر وجهه وخجلا
وقراءة ابن عامر تزور عن كهفهم و الثالث من ابواب المزيد ثلاثة احرف
هو باب الافعيعال وقاعدته في الفعل الماضي ان تزيد في اوله همزة وتكرر
عين فعله وتزيد بينهما الواو فتقول في مثل فعل افعوعل بزيادة
الهمزة واحدى العينين والواو بينهما نحو اعشوشب ووجه تسميته
بباب الافعيعال علم من سابقه وهو للمبالغة ويأتي ايضا للصيرورة
نحو احلولى الشيء اي صار حلوا وبمعنى استفعل فيتعدى الى مفعول
به كقوله :. لو كنت تعطي حين تسأل سامحت :. لك النفس واحلولاك
كل خليل :. اي استحلاك وبمعنى المجرد كقولهم خلولي ان يفعل كذا
واخلولق ولطا وعنه كقولهم تثنيه فاثنوني ومنه قراءة بعضهم
الا انهم تثنوني صدورهم وهو لازم وقد جاء منه لفظان متعديان وهما
احلوليته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا ثم اعلم انه يوجد
في بعض نسخ الاصل ما نصه الباب الرابع من ابواب المزيد ثلاثة احرف
باب الافعوال وقاعدته في الفعل الماضي ان تزيد في اوله همزة وبين
عينه ولامه واوين مدغمة اولاهما في الاخرى فتقول في فعل مثلا
افعوّل بزيادة الهمزة والواوين والالف في المثال للاطلاق ووجه
تسميته بباب الافعوال علم من سابقه قال في التسهيل وهو بناء
مقتضب اي موضوع على مثال لم يسبق فيه خبر اصل له او كالاصل مع
الخلو من حرف زيد لمعنى او الحاق فعلى انه ليس منقولا من فعل
ثلاثي وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما نحو اجلوذ اي بالغ في الاسراع مع

اجلوذ

Copyright © King Saud University